راتب السعادة
والتوسل وبعض صلوات
وحزب الأمان

جمعه وصححه
أحمد البدوى السمانى الطيبى

الطبعة الخامسة
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الناشر
مكتبة القاهرة

مكتبة القاهرة
الحاج/ على يوسف سليمان وأولاده
الرئيسى: ١٢ش الصنادقية - الأزهر
الفرع: ١١ درب الأتراك - خلف الأزهر
٥٩٠٥٩٠٩ - ٥١٤٧٥٨٠
ص.ب ٩٤٦
الأزهر - العتبة - القاهرة
جمهورية مصر العربية

راتب السعادة

لسيدى الغوث الشهير

الشيخ أحمد الطيب قدس سره

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

سـورة الفـاتحـة - اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ قَلْبُـهُ عَرْشُكَ الأَمْجَدُ سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وعلى آله وَأَصْحَابه يارَبَّ بالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقاصدَنَا واغْفـرْ لَنَا مَا مَضَى يَاوَاسعَ الْكَرَمِ (ثلاثًا) فـاعْلَمْ أنهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، ثـلاثًا بالمد، ثم يكـررها (عـشـرًا) ثم يقـول: محَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى عَلَيْه وَسَلَّمَ حَقًّا وصدْقًا لاَ إِلهَ سوَاكَ وَلاَ فَاعلَ فى الْوُجُود إلاَّ إِيَّاكَ، منْ أدلَّة الشَّكِّ فى الوَحْدَانيَة عَدَمُ الرِّضَا بأَحْكَامِ

الرُّبُوبِيَّةِ. مَنْ وَحَّدَ اللهَ فى فِعْلِهِ وَجَدَ كلَّ فَخَارٍ فى دِينِهِ.

لاَ ذَاتَ إلاَّ ذَاتُهُ، وَلاَ صِفَاتَ إلاَّ صِفَاتُهُ وَلاَ أَفْعَالَ إلاَّ أَفْعَالُهُ جَلَّ اللهُ -٢- تَجَلَّى اللهُ -٢- سُبْحَانَ اللهُ، مَا أَعْظَمَ اللهُ (ثلاثًا) نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرْ (ثلاثًا) حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا (ثلاثًا).

نَحْنُ بِاللهِ عِزُّنَا لاَ بِجَاهٍ وَمَنْصِبِ
فَمَنْ أَرَادَ ذُلَّنَا حَسْبُنَا اللهُ وَالنَّبِى

نَحْنُ بِاللهِ عِزُّنَا لاَ بِجَاهٍ وَمَنْصِبِ
فَمَنْ أَرَادَ ذُلَّنَا حَسْبُنَا اللهُ وَالنَّبِى

يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لاَ تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنَّا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا .

إِلهِي دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا يَامَوْلاَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الميعَادَ (ثلاثًا) صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؛ (عشر مرات)؛ رَبِّ أَدْرِكْنَا بِجَاهِ المُصْطَفَى وَاكْشِفِ السُّوءَ عَنا فإنَّنَا ضعفَاءُ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالْبَشَرِ، بَلْ هُوَ كَالْيَاقُوتِ بَيْنَ الحجَرِ .

ثم يضع يديه على صدره ويقول :

أَلْفُ صَلاَةٍ وَأَلْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ . أَلْفُ صَلاَةٍ وأَلْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نبيَّ اللهِ . أَلْفُ صَلاَةٍ وأَلْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ . أَلفُ صَلاَةٍ وأَلْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا

سَيِّدى يَا صَفِيَّ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا نَجِيَّ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا قَرِيبًا إِلَى اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا أَمِينَ وَحْيِ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا نُوراً مِنْ نُورِ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا وَسِيلَتَنَا إِلَى اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا شَفِيعَنَا عِنْدَ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا خَاتَمَ رُسُلِ اللهِ . ألفُ صَلاَةٍ وألْفُ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدى يَا حَبِيبَ قَلْبى وَصَفْوَةَ رَبِّى ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَلا يُرَدُّ السَّلاَمُ عَلَى غَائِبٍ وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ حَاضِرٌ إِلَيْنَا نَاظِرٌ .

ثم يقرأ التوسل (لسيدى الشيخ السمان رضى الله عنه) :

اللّهُ يَا اللّهُ يَـا اللّهُ

يَا مَلْجَـأَ القَـاصِـدِ يَا غَـوْثَاه

ندْعُـوكَ مُـضْطَرِّينَ بالصِّـفَـات

بِمَظْهَـرِ الأَسَـمـا بِسِـرِّ الذَّاتِ

بِسِـرِّ سِـرِّ الطَّمْسِ بالْعَـمَـاءِ

بِكَنْزِكَ المَخْـفِيِّ بِالهَـبَـاءِ

بِأَوَّلِ الْبَـــارِزِ لِلوُجُـــودِ

مِنْ عَـالَمِ الْغَـيْبِ إِلَى الشُّـهُودِ

بِمَا انْطَوَى فى عِلْمِكَ المَصُونِ

وَمَا حَوَاهُ الْكَوْنُ مِنْ مَكْنُونِ

بالْعَرْشِ، بِالْفَرْشِ، وَبالأفلاكِ

بالْعَالَمِ الأسْنَى وَبالأمْلاكِ

بسرِّ جَمْعِ الجَمْعِ، بالْفَنَاء

بالصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَبالبَقَاء

بِنُقْطَةِ الدَّائِرةِ المُشِيرَه

لِوَحْدَةِ المظَاهِرِ الْكَثِيرَه

بالْهَاشِمىِّ المُصْطَفى التِّهَامِى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

بالْغَوْث وَالمحْبُـوب عَبْـدِ اللهِ

حِبْـرِ الأَنَامِ ذى الحَيـا وَالجَاهِ

أَعْنِى ابْنَ عَبَّـاسٍ عَظِيمَ الْقَـدْرِ

غَوْث اللَّهِيف تُرْجُمَانَ الذِّكرِ

بالشَّيْخِ عَبْـدِ الْقَادِرِ الجَيْـلانِى

وَمُصْطَفى الْبَكْرِىِّ ذِى الإيقَانِ

يا ابْنِ الرِّفَـاعى مُـرْفِق الْغليلِ

وبالدسُوقى السَّيِّد الجَليلِ (١)

بالْبَــدوىِّ الْفَــرْدِ يا إلٰهى

والشَّـافِــعى ومَــالك الأَوَّاهِ

---

(١) هذه الأبيات للقطب أحمد الطيب.

يا أحـمـدَ وعَـبْـدَكَ النُعْـمَـانِ

وكُل حِـبْـرٍ فَـاقَ العِـرْفَـانِ

بقضبهم شمس الضحى السمانى

وطيب الصوفية الأعيان(١)

بكل قُطْبٍ مِنْ حِـمَـاكَ دَانِ

فَـقَـدْ تَوَسَّلْنا بِـهِمْ يا دَانِى

بِكُلِّ مَحْبُوبٍ وَعَبْدٍ سَالِكَ

وَمُـقْـتَفٍ لأنهْجِ المَسَالِك

هَبْ لِى وَأَتْبَاعِى وكلَّ طالبْ

نَيْلَ المُنَى وَيَسِّرِ المَطَالِبْ

(١) هذا البيت للشيخ عبد المحمود.

وَأَسْبِلِ السِّتْرَ عَلَى الْجَمِيعِ

وَحُفَّنَا بِحِصْنِكَ الْمَنِيعِ

وَاشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِينَا

وَعَافِنَا يَا رَبَّنَا وَاحْمِنَا

وَيَسِّرِ الْكَسْبَ مِنَ الْحَلَالِ

وَنَجِّنَا مِنْ ذِلَّةِ السُّؤَالِ

وَطَهِّرِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ

وَصَفِّهِ مِنْ دَرَنِ الْأَكْدَارِ

وَاحْفَظْ لَنَا السِّرَّ مَعَ الْجَنَانِ

مِنْ فِتَنِ الْأَهْوَاءِ وَالشَّيْطَانِ

وَخَلِّصِ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَاعِى

واسْلُكْ بِهَا سَبِيلَ خَيْرِ دَاعِ

وَمِنْكَ فَأكْرِمْنَا بِعِلْمٍ أزَلِى

وَعَمَل إلى انْقِضَاءِ الأجَلِ

وَسَهِّلِ الأخْلاصَ فى الأعْمَالِ

وَسَائِرِ الأقْوَالِ والأفْعَالِ

ولاتِّبَاعِ المُصْطَفى وَفِّقْنَا

وَمِنْ حُمَيَّا حُبِّهِ فارْزُقْنَا

وَزَيِّنِ الظَّاهِرَ وَالْبَوَاطِنْ

بِكُلِّ عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنْ

واقْصِمْ بِقَهْرٍ كلَّ مَنْ آذانا

ومَنْ بسُوءٍ قَدْ نَوى حِمانا

وكُفَّ كَفَّ الظَّالمين عنا

ولِسِواكَ ربِّ لا تَكِلْنا

ونَجِّنا مِنْ كَيْدِ كلِّ حاسِدْ

وشامِتٍ مُعَنِّفٍ مُعانِدْ

واجْعَلْ لَنا مِنْ كلِّ ضِيقٍ فرجا

وكلِّ همٍّ وبلاءٍ مخرجا

واكْمِدْ بنارِ الغَيْظِ والخُسْرانِ

كلَّ عَدُوٍّ مُفْتَرٍ وجانِ

واجعل لنا من لطفك الخفي

حجاب ستر شامل سني

يا حي يا قيوم يا قهار

علي يا عظيم يا جبار

يارب واحفظنا إلى الممات

من فتن الزمان والآفات

واختم لنا يارب بالإيمان

وخصنا بالفوز في الجنان

يا بر يا كريم يا وصول

يامن لنا إحسانه مبذول

يَارَبْ واغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْجَانِي

مُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بِالسَّمَّانِ

يارب واغفر للولي الراضي

نجل البشير الوابل الدفاق

طيب الأصول معدن الأسرار

مدور الكاسات في الأسحار

يا رب واغفر للولي الحالي

أستاذنا ابن حسون العالي

النبوي حسن الأحوال

مبارك الأقوال والأفعال

يارب واغفر للولى محمد

أستاذنا ابن سرور الأمجد

يارب واغفر للولى الغائم

أستاذنا الشهير نور الدائم

سر الرجال السادة الأعلام

شيخ الطريق مرشد الأقوام

يارب واغفر للولى السارى

أستاذنا الكمال ذى الأنوار

يارب واغفر المولى البصير

أستاذنا المؤيد الخبير

يارَبِّ واغفر للوليِّ القرشي

أُسْتاذنا الساقي بسر القرشي

يارَبِّ واغفر للوليِّ التوم

أُسْتاذنا المحي طريق القومِ

وقال خليفته الشيخ الجيلي

يارَبِّ اغفر للوليِّ الوالي

أُسْتاذنا محمود ذو الكمالِ

مشَاهد الكريم ذو الْجَلاَل

قد فاض سر واصلح الرجال

ووالِديه وكَذَا الأشْيَاخ

كلٍّ مَنْ أضْحَى لَهُ مُؤَاخِي

وَمَنْ لَهُ فى سلْكِه قَـد انتَظَمْ

بِحَقِّ مَنْ فِيكَ لَهُ أَضْحَى قَدَمْ

ثُمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلامُ أَبدًا

عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أحْمَدا

والآلِ والأصْحَاب والأتْبَاع

وَكُلِّ صَبٍّ لحمَاكَ داع

رَبِّ أدْرِكْنا بِجَاهِ المُصْطفى

واكشف السُّوء عَنَّا فإنَّنا ضُعَفَا

مُحَمَّدٌ بشَرٌ لا كالبَشَر

بلْ هُوَ كاليَاقُوتِ بيْنَ الحَجَر

ثم يقرأ صلاة النقطة

لسيدى محمد السمان رضى الله عنه. وهى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ نُقْطَة دائرة الْوُجُود وحَيْطَة أَفْلاَك مَرَاقِى الشُّهُود، ألف الذات السَّارى سرُّهَا فى كلِّ ذرَّة، حَاء حيَاة الْعالم الَّذى منْه مَبْدؤُهُ وإلَيْه مَقَرُّهُ، ميم مُلْكك الذى لا يضاهى، وَدَال دَيْمُومِيَّتكَ الَّتى لا تتَنَاهى.. من أظْهرْتَهُ منْ حَضْرَة الْحُبِّ فكَانَ منصَّةً لتجلّيات ذاتك. وأبْرَزْتَهُ بكَ منْ نُوركَ فكَانَ مرآةً لجمالكَ الباهر فى حضْرة أسمائك وصفاتك، شمس

الْكمَـال الْمشـرق نورُهُ عَلَى جَـمـيـع الْعَـوَالـمَ الَّذى كَـوَّنْتَ منْهُ جَـمـيعَ الْكَـائنَات فَكُلهُ منْهَـا به قَـائمٌ. مَنْ أجْلسْـتَهُ عَلَى بسَاط قُـرْبكَ وَخصَّصْـتَـهُ بأَنْ كَانَ مفْتَاحَ خزَانَه حُبّكَ المَحْبُوب الأَعْظَم والسرّ الظَّاهر الْمُكْتَـتَم الوَاسطَة بَيْنَكَ وَبَيْـنَ عـبَـادكَ السُّلَّم الذى لاَيَرْقَى إلاَّ به فى مُشـاَهَدَات كَـمَالاَتكَ، وَعَلَى آله يَنَابيع الْحَقَـائق وَأَصْحَـابه مَصَـابيح الْهُـدَى لكُلّ الْخَلاَئق صَلاَةً منْكَ إلَيْه، مَقْبُولة بكَ منَّا لَدَيْه تَليقُ بذَاته وتَقـمُـسنَا بها فى أَنْوار تَجَليَّـاته، تُطهَّـرُ بهَا قُلُوبنَا، وَتُقَدّسُ بهَا أَسْرَارنَا، وَتُرَقى بهَا أَرْوَاحنَا، وَتُعَمّمُ بَرَكَاتهَا عَلَيْنَا وَمَشَائخنَا وَوَالدينَا وإخْوَاننَا

وَالمُؤْمنينَ وَالُمسْلِمينَ مَقْرُونَةً بِسَلاَمٍ مِنْكَ إلَى يَوْمِ الدّين، مَضْـرُوبَةً بِالْفَيْ أَلْف صَلاَةٍ وَتَسْلِيمٍ عَلَى السَّيِّد مُحَمَّدٍ الأمينِ وَعَلى آله وصَحْبِه أَجْمَعِينَ ولَكَ الْحَمْدُ منْكَ لَكَ في كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَالْحَمْدُ لله رب العالمين(١).

---

(١) مما جاء في فضل هذا التوسل وصلاة النقطة ما ذكره سيدى الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان وهو : من قرأ صلاتى نقطة دائرة الوجود وأخذ طريقتى، وقرأ وسيلتى أدخلته في سلك رسول الله ﷺ، ولم يكتب شقيًا، ولو كان فاسقًا مبتدعًا فإن الله تعالى يصطفيه بخير ويختم له عند الموت بالولاية والإيمان ا. هـ

ثم يقرأ الصلاة النورية عشرا

وهي : لسيدى الشيخ أحمد الطيب بن البشير رضى الله عنه : وصيغتها اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النُّورِ وآله[1].

ثم يقرأ رائية : سيدى الأستاذ عبد المحمود نور الدايم وهي :

يَارَسُولَ اللهِ يَاخَيْرَ الْبَشَرْ

يَا إِمَامَ الدِّينِ يَازَيْنَ الْخَبَرْ

---

(١) ذكر سيدى الشيخ أحمد الطيب أنه دخل الخلوة ثلاثة أيام فرأى جبريل عليه السلام وبيده هذه الصيغة مكتوبة بقلم القدرة بمداد من النور الأبيض وأن من دخل بها الخلوة وقرأها ١٢ ألف مرة ما بين اليوم والليلة فإنه يجد من الفتوح فوق ما أمله.

يَاجَمَالَ الحَقْ يَابَدْرَ الدُّجَى

يا كُنُوزَ السِّرْيَا رُوحَ الصُّوَرْ

يابُدُورَ التِّمَّ يابَحْرَ النَّدَى

يَا مَعَانِى الْحَقْ يَا سِرَّ السُّوَرْ

يَانَبِىَّ الأَنْبِيَا يَاسَيِّدًا

حَازَ كُلَّ الْفَخْرِ وَالمَجْدِ الأَغَرْ

يا سُرُورَ القَلْبِ فى الدَّارَيْنِ مَا

مَلْجَأَ القُصَّادِ يا مُجْلِى الكَدَرْ

يا غِيَاثِى يا مَلاذِى يا وَلِى

أَمْرِنَا دُنْيَا وفى يومِ الشَّرَرْ

قَـدْ وَقَـفْنَا كلُّنا بالْبَـاب يا

سَامِعًا سُؤْلِي أيَا خَيْرَ الْخَيْر

نَبْتغِي مِنْ فَيْضِكَ الْهَامِي عُلاَ

وَعُلُومًـا وَسُلُوكًـا لِلأَثَرْ

وَرَشَادًا وَصَلاَحًا مُصْلِحَـا

لِبَنِي أَيْضًـا وَمَنْ بالْفِكْرِ مَـرْ

وَفُتُـوحًـا وَانْشِـرَاحًا دَائِمًـا

يَمنَعُ الأَلْبَابَ عَنْ نَهْجِ الضَّرَرْ

وَغُيُـوثًا هَاطِلاَت تُحْيِـينَا

يَارَسُـولَ اللهِ يَـا مَنَ أَنْتَ بَـرْ

يـارَسُـــــــولَ اللهِ إنَّـا كـلُّـنَـا

نَبْـتَـغِى الْعـرْفَـانَ مِنْكم وَالنَّظَرْ

يَارَسُـــولَ اللهِ فــارْحَــمْنَا بِمَــا

يَهْـدِنَا نَـهْجَ الْهُـدَى كَنْـزَ الدُّرَرْ

يارَســـولَ اللهِ مَــالِى غَـيْــرِكم

أحَـــد أرْجُـــوهُ فـــارحم لا تذر

يارَسـولَ اللهِ فـاهْدِى لى الْحـجا

بِسَـنًـا نَـلْتَـــقِى بِـهِ كُـلَّ الْوَطَـرْ

يارَسـولَ اللهِ فـاحْـضُـرْنِى لَدَى

قَبْضِ رُوحِى قَبْلَ تَغْمِيضِ الْبَصَر

يا رسـول الله مـحـمـود

فيكَ شوق حره فيه استمر

إعْطِه مـارامـهُ يا سـيـدى

عـجلنْ أنْتَ المُفيضُ كـالمطَرْ

وكـذا منْ فى الْوَرَى قـدْ أمَـهُ

بودادٍ أوْ لهُ حُـبًّـا ذكـرْ

أنْتَ سـرُّ الجُـودِ والجُـودُ بكمْ

قدْ علا فوْقَ الْملاَ حتَّى اسْتقرْ

وعَلَيْكَ اللهُ صلَّى دائـمًـا

ماشدا شادٍ لدى وقْت السَّحَرْ

وعلى آلكَ والأصْحَاب منْ

بصفَاهُم ينْجلى عنَّا الكدَرْ

ثم يقرأ صلاة الجوهرة

لسيدى الشيخ عبد المحمود رضى الله عنه وهى:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرة بحر محيط الْفَيْض الأقْدَس، وَنَفْحَة رَوْض طيب الأنْس الأنْفَس، بَدْرَ جَمَالكَ المُتَلالئ فى سَمَاء سُعُودكَ، وَشَمْس جَلالكَ الْبَازغَة فى مَشَارق تَحَلِّيَات شُهُودكَ النَّافخ لرُوح المَعْرفة فى صُور الاشباح والمفيض بوَابل كمالاته على الارواح وعَلى آله تَحْلِيَة النُّفُوس، وأَصحَابه مَرَاكز تَجَلِّيَات الْقُدوس، عددَ استغرَاقه فى عَظَمَتكَ وإفَاضَتكَ عَلَيْه منْ حَضْرَتك وسَلِّمْ تَسْليمًا كثيراً.

ثم يقرأ صلاة العظمة (١)

لسيدى الشيخ أحمد الطيب رضى الله عنه وهى :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيكَ وَحَبِيبِكَ

---

(١) قال سيدى الأستاذ الشيخ عبد المحمود رضى الله عنه في أزاهير الرياض : حدثنى من أثق به عن الشيخ رضى الله عنه قال : دخلت مرة الحضرة فرأيت رجلاً أعرفه، وهو أقرب الأولياء إلى رسول الله ﷺ فى تلك الحضرة فحصلت لى منه غبطة فوردت على قلبى هذه الصلاة وأنا بين يدى النبى ﷺ فلما جئت عند قولى فيها (حتى اتصل به إلى حضرتك) حصلت لى هيبة فلم أشعر إلا وأنا أقرب إلى النبى ﷺ من ذلك الرجل ومن كل قريب، وقد رأيت من بعض ترغيبه فى هذه الصلاة أنه قال : من كان به هم وقرأها على عدد هم وهو خمس وأربعون مرة فرج الله همه . ا . هـ. راجع أزاهير الرياض ص ٢٢٠ طبعة ١٩٥٤م وطبعة ١٩٩٧م.

ورَسُولكَ سَيِّدنا مُحمَّدٍ النُّور الأعْظَم الْبَاهرِ، جَوْهَرَ الْجَوَاهرِ، نورِ الأزْهَارِ، سرِّ الأسْرار حُلْو المَقَال، جَلاَل كُلِّ جَلاَل جَمَال كُلِّ جَمَال، كَمَال كُلِّ كَمَال، شَاهد الْكَبير المُتَعَالى، بَيْت الأحَديَّة، سراجَ الْوَحْدَانية، شَمْس المَعَارِف ضياء الْعَوَارِف النُّور المَوْجُود، سَبَب الْوُجُود، قَريب الذَّات، المُتحلِّى منْهَا بأعْظَم التَّحَلِّيَات؛ طَلْسَم الطَّلاَسم المُنبهمَة، البَحْر المَسْجُور قَبْلَ بَحْر الطُّور، مَنْ سَجَدَت لَه فى آدَمَ الأمْلاَكَ لعَظَمَة نُور الذَّات المَحْبُوب الأعْظَم، لاَ هُوت الْقدَم، مَن اصْطَفَيْتَهُ عَلَى بَنى حَوَّاء وآدمَ الْوَسيلَة الْعُظْمَى لمَنْ توسَّلَ به إلَيكَ يال اللهُ (ثلاثًا) اللَّهُمَّ بسرِّه لَدَيك،

وَبحُـرْمَتِـه عَلَيـكَ ، وَبجَـاهه عنْدَكَ وبِسَـيْـرِه في عُرُوجِه إليكَ ، أن تَرْزُقَني عَمَلاً بلاَ فَتْرةٍ ولاَ ابْتداع ، وَلاَ مَيْلٍ للدنْيَا وَلاَ للْخَلق لأَسْمَاعٍ ، حتَّى اتَّصلَ به إلَى حَضْرَتكَ ، وأنْ تَتَولَّى أمْرِى بجَاهه عنْدَكَ في كُلِّ هَم يهِـمُّنى يَا اللهُ يَا وليَّ الأَمْـرِ كُلِّه وسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثيراً والحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ .

ثم يقرأ السينية

لسيدى مصطفى البكرى رضى الله عنه، وهى:

إلهى بسرِّ السِّرِّ مِنْ ذَاتِ أَحْمدٍ

بِمَا نَالَهُ مِنْ فَيْضِ مَشْهَدِكَ القُدْسِى

بنُورِ مُـحَـيَّـاهُ بِبَـدْرِ كَـمَـالِهِ

بِشَـمْسِ تَدَلِّيهِ إِلَى مَنْظَرِ الْحِسِّ

بِمَجْلَى جَمَالٍ، بِالْجَلاَلِ، بِهَيْبَةِ ال

تَجَلِّى بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ حَضْرَةِ الأُنْسِ

بِذَاتِكَ يا مَنْ لاَ يُحَـاطُ بِكُنْهِـهِ

بِأَسْرَارِ غَيْبِ الغَيْبِ بِالمَحْتِدِ الأَسِّ

بِسرِّ ظُهُورِ الْكائنَاتِ مِنَ الْخفَا

بمَا قَدْ خَفَى فِيهِمْ مِنَ الأَرجِ النَّفْسِى

تَمُنُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى ذَاتَ مَن سَمَا

مُحمَّدَكَ المَبْعُوثَ لِلْجنِّ وَالإنْسِ

برؤْيَا تَكُنْ لِى بالرِّضَاء بَشِيرَةً

وَتُولِى لِقَلْبِى الْوُدَّ أَصْبحُ أَوْ أمْسِى

وَجُدْ لِى بِكَ اللَّهُمَّ بِالْقُرْبِ سَيِّدى

بِكَنْزٍ بِهِ عَرَّفْتَ ذَا المَحْوِ وَالطَّمْسِ

بِآلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ حَقِّقْ رَجَاى يَا

كَرِيمُ وَعَامِلْنى بِمَا لِلْجفَا يُنْسِى

بجاه رسول الله والرُّسْلِ كلِّهِمْ

تَجُدْلي بأنْ أَلْقاهُ منْ غيْرَ مالَبْسِ

اللّهُمَّ صَلِّ وسلِّم عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ في الأوَّلين، وصَلِّ وسَلِّم عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد في الآخرينَ، وصَلِّ وسَلِّم عَلى سَيِّدنا مُحمَّد في كُلِّ وَقْتٍ و حين؟ وصَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدنا مُحمَّد في الملأ الأَعْلَى إلى يوْمِ الدِّينِ وَصَلِّ وسَلِّم عَلَى جَميعِ الأنْبيَاء و المُرسَلينَ، وَعَلَى الملائكَة المُقَرَّبينَ، وَعَلَى عِبَادَ الله الصَّالحينَ منْ أهْلِ السَّمَوات وأَهْلَ الأرَضينَ ورَضيَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَنْ سَاداتنا ذوي القَدْرِ الْجَليِّ، أبي بكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمانَ، وعَلي، وعَنْ سائرِ أصْحَابِ رَسولِ اللهِ أجْمَعينَ، والتَّابعَين

لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين ، وَاحْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحمين يا وَاللهُ يا حَى يا قَيُّومُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يا وَاللهُ يا ربنا يا وَاسِع المَغْفِرَةِ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمين :

ثم يقرأ الفاتحة لحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم لآله وأصحابه ؛ ثم لسيدى مصطفى البكرى ، ثم لسيدى السمان ، ثم لسيدى الشيخ أحمد الطيب ، ثم لسيدى الشيخ القرشى ، ثم لسيدى الشيخ عبد المحمود ثم لسيدى الشيخ قريب الله ؛ ثم لمشائخ الطريق كافةً ، ثم لشيخه .

من شرح التوسل

لسيدى محمد الجفرى ص ١٢ و١٣ راجعه

إن الأبيـات التى من أولهـا إلى قـوله (هب لهـا وأتبـاعى وكـل طالب) نافـعـة لقـضـاء كل حـاجـة منيلة للمـآرب يقـرؤها الإنسـان فى أى وقـت كل على قـدر حـروف حـاجتـه بحـسـاب الجـمـل على قواعد أبجد .

ثم البـيـت الذى بعدهذه الأبيـات نافع لمن وقع فى أمـر مهـول وخـاف من الفـضـيـحـة يتلوه عـدد اسـمـه السـتـار ٦٦١ ، والبـيت الذى بعـده لذوى العـاهات والأمـراض يتلى على الوجع عـدد اسـمـه الشـافى ، والبـيـت التـالى له نافع لمن تعـسـر عليـه

جلب الأرزاق وخاف ذهاب ماء وجهه، يقرؤه كل صباح عدد اسمه الرازق، والثلاثة الأبيات التى هى لهذا البيت تالية نافعة لمن كانت همته عالية ساعيًا فى تطهير قلبه وسره ونفسه من فتن الزمان والشيطان وحدسه، يتلوه عدد حروف القلب والسر والنفس أيامًا متوالية، والبيت التالى لها نافع للمشتغل بطلب العلم، يتلوه عدد حروف العلام ويلازم عليه سبعة أيام، والبيت الآتى بعده نافع لمن تلبس بجلباب الأعمال وخاف الرياء فى قوله (والأفعال) يتلوه عدد اسم الإخلاص، ثم إن البيتين التالين نافعان لطالب الحسنيين وتحسين قلبه وقالبه، يتلوه عدد اسم المصطفى يفوز بمطالبه، والبيت التالى لهما نافع لمن أوذى ولا

قـدرة عنده على كف الأذى والصبـر عليـه، يتلى على عـدد اسـمـه قـهـار، والبـيت الـذى بعـده نافع لقمع الحاسدين، يقرأ عدد اسمه المتفضل، والبيت التـالى له نافع لكل الشـدائـد، يتلى عـدد يامفـرج الكروب، والبيتان التاليان لإسبال الستر وأكماد الأعداد نافعات يتلوهمـا عدد اسم لطيف، والبيت الذى بعدهما إذا قرىء أربعمائة وخمسين وانضم إليه الصلاة والسلام على سيد المرسلين أُجيب بعد العـدد المذكور والدعـاء مطلقًا، والبيت التـالى له نافع لمن خـاف تغلب الزمـان وخيـانتـه، يتلوه عـدد اسـمـه الحـفـيظ، والبـيت الـذى بعـده نافع لطلب الحسنى وزيادة، والبيت الذى يتلوه نافع لمن أراد التـخلق بأخـلاق الله واستـجابة دعـاه، يتلوه عـدد

٤١ مرة، والثلاثة الأبيات نافعة لأهل التوفيق والثبات متسببة فى قبول الدعاء لما ورد عن سيد الشفعاء: (دعاء المؤمن لأخيه على ظهر الغيب مقبول عند الله تعالى بلا ريب).

حزب الأمان

لأكسير العارفين، وعمدة المحققين
ونبراس الواصلين، سيدى الشيخ أحمد الطيب
قدس الله سره

قال سيدى الشيخ عبد المحمود نور الدائم رضى الله عنه فى شرحه لهذا الحزب ما نصه :

وقد قال الشيخ (يعنى سيدى الشيخ أحمد الطيب) فى فوائد هذا الحزب حسبما وجد بخطه : إنه حزب عظيم الفائدة ، كبير العائدة ، أمان لقارئه من كل إنسى وجنى وشيطان ، بل من كل مؤذ من الحيوان ، وقراءته لذلك مرة صباحًا ومثلها مساء ، وعند الخوف يقرأ سبعًا ، انتهى .

هذا وقد وجدت في نسخة عند سيدى الشيخ محمد المبارك بن سيدى الأستاذ عبد المحمود نور الدائم رضى الله عنهم جميعًا وعنًا بهم، ما نصه :

روى أنه من قرأه مرة صباحًا ، ومرة مساء ، حفظ الله نفسه وماله وأهله وولده وأهل الدويرات التى حوله ، ومن قرأه ثلاث مرات كان له من الحفظ ما ذكر وكذلك لأهل القرية التى هو بها ، ومن قرأه خمس مرات كان له تأثير ظاهر فى جميع ما قصده ، ومن قرأه سبع مرات صباحًا ومساء كذلك فلا يتصرف فيه أحد من الخلق مطلقًا جنيًا كان أو إنسيًا ، أو سلطانًا ، أو واليًا أو ساحرًا ، أو عائنًا . اهـ.

وقد وجد بخط سيدى الشيخ زين العابدين
صـــالح رضى الله عنه أنه يقـــرأ ٤٩ مـــرة عن
الشدائد، وهذا هو الحزب المذكور[١].

---

(١) لهذا الحزب شرح لطيف جامع مطبوع تأليف سيدن
الأستاذ الشيخ عبد المحمود نور الدائم رضى الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَاتم
نَّبيِّينَ، وإِمَامِ الْمُرْسَلينَ سَيِّدنا ومَوْلاَنَا مُحَمَّد
عَلَى آله وَصَحْبه أَجْمَعينَ. اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ منْ
ـوء فيمَا مَضَى منْ لَيْلى هَذَا الَّذى قَدْ مَضَى (هذا
ْ قرأ صباحًا، وإن قرأ مساء قال منْ يوْمى هذا
ـذى قَدْ مَضَى) علمْتُ به أوْ لَمْ أَعْلَمْهُ تُبْتُ إِلَيكَ
نْهُ، وأَسْلَمْتُ، وأَشْهَدُ أَلاَّ إِلهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
حمَّداً رَسولُ الله، دَخَلْتُ بلا إله إلاَّ اللهُ فى حصْن
ـ، وتوجَّهْتُ على كُلِّ منْ نَوى علينا بسُوء بقُدْرة
ـت الله، بسْمِ الله الرَّحْمن الرَّحيم آلم اللهُ لا إله إلاَّ

هُو الحىّ القيُومُ وعنت الْوُجُوهُ للحىّ الْقَيُّوم. اللَّهُمَّ
إنّى أسألك بك، وأتوسلُ إليك، بسرِّ الاسم
العظيم الأعْظَم الأكبر المجيد أنْ تكُفَ عنا شرَّ كُل
جبَّار عنيد، وشيْطان مريد، يا اللّهُ يا كافى يا واحدُ
يا أحدُ ياذَا البَطْش الشديد (ثلاثًا) حَسْبُنَا اللّهَ
وَنعْمَ الْوَكيلُ (سبعًا) لاَ إلهَ إلاَّ أنْت سُبْحَانَكَ إنّى
كُنْتُ منَ الظَّالَمينَ (سبعًا) وأفوِّضُ أمْرى إلى اللّه إنّ
اللّهَ بَصيرٌ بالْعباد (سبعًا) يا اللّهُ يا كَافى اكْفنَا شرَّ
سوابق الْهمَم منْ وَلىٍّ، وساحرٍ، وعائنٍ وَمنْ أيّهمَ
وَغَيْر ذلكَ منْ أىّ العوالم فَسَيَكْفيكَهُمْ اللّهُ وَهُوَ
السَّميعُ الْعَليمُ كهيعص. ق. ن. لاَ تخفْ إنَك من
الآمنينَ. يا اللّهُ يا كَافى اكْفنا شرَّ كُلّ دابة منَ

حَيَوانَات بَرِّكَ، وبَحْرِكَ، فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَهيعَص. قَ. نَ. لاَ تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى يا اللهُ يا كَافِى اكْفِنَا شَرَّ طَوَارِق اللَّيْلِ والنَّهَارِ إلاَّ طَارِقًا يَطْرِقُ بخَيْرٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَهيعَص. قَ. نَ. لاَ تَخَافَا إِنَّنى مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى يا اللهُ يَا كَافِى اكْفِنَا شَرَّ جَمِيعِ الْهُمُوم، وَذَوَات السُّمُومِ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَهيعَص. قَ. نَ. لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ منَ الْقَوْمِ الظَّالمينَ. يا اللهُ يا كَافِى اكْفِنَا شَرَّ كلُّ رَامٍ لَنَا وَحَاسِدٍ، وَمَاكِرٍ إِلَيْنَا رَاصِدٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَهيعَص. قَ. نَ. لاَ تخَفْ وَلاَ تَخْشَ. ياالله يَا كَافِى اكْفِنَا شَرَّ كُلِّ مُعْتَزٍّ غَالِبٍ وَعَ[illegible] ضَارِبٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

كَهيعص. قٓ. نٓ. لاَ تَخَفْ إِنِّى لاَ يَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ. يا اللَّهُ يَا كَافِى اكْفِنَا شَرَّ كُلِّ مُتَحَرِّفٍ لِقِتَالٍ، وَانْصُرْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ الأَطْوَارِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَهيعص. قٓ. نٓ. لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى. اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِى لا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِى لاَ يُضَامُ وَاحْفَظْنَا بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ الأَنَامِ، وَاغْفِرْ لَنَا بِفَضْلِكَ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّى وَتُسَلِّمَ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْ تُؤْمِنَنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ يُرِيدُ بِنَا سُوءًا أَو مَكْرُوهًا بِحُرْمَتِهِ يا اللَّهُ (سبعًا)

يا أمانَ الخائفين أمِّنا إنك أنت السميعُ العليم (ثلاثًا) فإنْ تولَّوا فقلْ حسبي اللهُ لا إله إلاَّ هو عليه توكَّلتُ، وهو ربُّ العرش العظيم (سبعًا) وردَّ اللهُ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى اللهُ المؤمنين القتال، وكان اللهُ قويًا عزيزًا. أخذتُ سمعَ كلِّ مؤذٍ لنا وبصره بسمع الله وبصره وأخذتُ قوةَ كلِّ مؤذٍ لنا وقدرتهُ بقوة الله وقدرته بيننا وبين كلِّ مؤذٍ لنا سترُ الله تعالى للأنبياء الذين كانوا يستترون به من سطوات الفراعنة سيدنا ونبينا محمدٌ ﷺ أمامنا، وعليُّ بنُ عمِّه رضي الله تعالى عنهُ خلفنا، وجبريلُ عليه السلام عن يميننا، وميكائيلُ عليه السلام عن شمالنا، واللهُ سبحانه وتعالى مُطّلعٌ علينا يمنعُ أذى كلِّ مخلوق من

الإنس وَالْجنّ وَالْوُحُوش والهوام منّا عنّا فـفـجّ مخمت فـالله هُو الولى، وهُو يُحْيى الموتى، وهو على كُلّ شيء قدير. قُلْ اللَّهُمَّ مالك الْمُلك تؤتى الْمُلْك منْ تشاء، وتنزع الْمُلْك ممنْ تشاء، وتعز منْ تشاء وتُذلّ منْ تشاء، بيدك الْخيرُ إنَّك على كُلّ شيء قدير جاعل الملائكة رُسُلاً أُولى أجنحة مثنى، وثُلاث، ورُباع يزيدُ فى الْخلْق ما يشاء إنّ الله على كُلّ شيء قديراً مشوْا فيه، وإذا أظْلم عليْهمْ قامُوا ولوْ شاء اللهُ لذهب بسمعهمْ وأبْصارهمْ إنّ الله على كُلّ شيء قدير. خالدين فيها أبدًا رضى اللهُ عنْهُمْ ورضُوا عنْهُ ذلك الْفوْزُ الْعظيمُ. للّه مُلكُ السموات والأرض وما فيهنّ وهو على كُلّ شيء قدير ما ننسخ منْ آية أوْ ننسها نأت بخير

مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكم إِلَيْنَا لاَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا، فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ، اسْتَعَنْتُ بِاللهِ تَعَالَى وَالتَجَأْتُ إِلَى كَنَفِ اللهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ وَاحْتَفَظْنَا بِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِى المَعْرِفَةِ بِكَ لَكَ وَالتَّسْلِيمِ.

تم الحزب المبارك

هذا دعاء مبارك مرجو الإجابة وخصوصا وقت السحر وقد ألفه سيدى وأستاذى ووسيلتى إلى ربى العلم والبدر المنير الفانى فى الله ومحبة رسول الله الشيخ قريب الله أبا صالح الطيبى وذلك أمام الحجرة الشريفة بمدينة الرسول الله ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبىّ الرحمة وسيّد الأمّة وكاشف الغمّة وعلى آله وصحبه وسلّم اللّهمّ يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا من خلقتنى من نطفة أنت حسبى وربّى وليس لى سواك مربى ،

خُذْ بيدى إلَيْكَ وكَما خَلَقْتَنى بغَيْرِ واسطةٍ فلا تَكِلْنى إلَىَّ ! اللَّهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَنى وَعَلَّمْتَنى كَيفَ أُقْدِمُ وأُحْجِمُ وأصْمُتُ وأتكلَّمُ وأنتَ تعْلَمُ بأنى مَقْهُورٌ مَغْلُوبٌ وَتَعْلَمُ بعجْزى وتعْلَمُ بتسلُّط الأعْداء عَلَىَّ مِنْ نَفْسٍ وَهَوىً وَجُنْدِهِمَا ، إلهى أتوسَّلُ إلَيْكَ بقِدَمِكَ وَعِلْمِكَ وحلمك وكرمك وقُدْرتكَ الَّتى قَدرتَ بهَا على كُلِّ شَىْءٍ أنْ تأخُذَ السَّاعةَ بيدى أخذًا لاَ أحْتاجُ بَعْدَهُ إلى مُعالجة نَفْسٍ ولاَ هوىً فإنَّ الوَقْتَ قَدْ حاصرنى وأنت أمرْتنى ونهيْتنى وسألْقاكَ وتسألنى : مولاى وحقّك اجْذِبْنى إلَيْكَ وارزُقْنى التبتّل بين يديك حتّى يجىء الْحِمَامُ فيجدنى إليكَ مُشْتاقا منْ أهْلِ الْهُيامِ بحقِّ مَنْ أرْسلْتهُ رحْمةً للْعالمين سيِّدنا

محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.
إلهي ظني فيك جميل. وأنت بما وعدت. كفو
كريم كفيل. اجمعني عليك قبل الموت، وأمط
عني حجب الظلمات قبل الفوت. يامن أجبت
دعوة يونس وهو في بطن الحوت. لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين. فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. آمنت
بك وبكتابك وبنبيك سيدنا محمد ﷺ وبما
جاء به ﷺ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ
رضيت بالله تعالى ربا، وبالإسلام دينا وبسيدنا
محمد ﷺ نبيا ورسولا رب أنت قلت ادعوني
أستجب لكم وقد ألهمتني الدعاء فبعيد أن
تحرمني الإجابة، فها أنا أرجوك كسيرا، حقيرا،

مُضْطَرًا مُكْتَنفًا بالأَعْداء. مِنْ نفْسٍ وشيْطَانٍ وإنْسٍ. اللَّهُمَّ إنِّى أُعِدُّكَ لى ظَهِيرًا وعَلَيْهِم نَصِيرًا يا نعْمَ الْمولى ونِعْمَ النَّصِيرُ وصلَّى اللّهُ على سيِّدنا مُحمَّد وعلى آله وصحْبه وسلَّم.

✲✲✲✲✲✲

نبذة فى فضل الصلاة على النبى ﷺ(١)

قال صاحب دلائل الخيرات : وهى ، أى الصلاة على النبى ﷺ من أهم المهمات لمن يريد القرب من رب الأرباب ، قال شارحها : وجه أهمية الصلاة على النبى ﷺ فى حق من يريد القرب من مولاه من وجوه ؛ منها ما فيها من التوسل إلى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه ﷺ وقد قال الله تعالى وابتغوا إليه الوسيلة ، ولا وسيلة إليه أقرب ولا أعظم من رسوله الأكرم ﷺ ومنها أن الله تعالى أمرنا بها

(١) نقلاً عن شرح صلوات سيدى الدردير لسيدى أحمد الصاوى رضى الله عنهما .

وحضنا عليها تشريفًا وتكريمًا وتفضيلاً لجلاله وتعظيمًا، ووعد من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب، فهى من أنجح الأعمال وأرجح الأقوال وأزكى الأحوال وأحظى القربات وأعم البركات، بها يتوصل إلى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان، وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى إلى أرفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب، وأوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك، قال: نعم يا رب. قال: فأكثر الصلاة على محمد ﷺ. ومنها أنه ﷺ محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد

صلى عليه وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب إلى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه. ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الأجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة أو لاحقة من نعمة الإيجاد والإمداد في الدنيا والآخرة إلا وهو السبب في وصولها إلينا وإجرائها علينا، فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عد كما قال سبحانه وتعالى ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول

كل نَفَسٍ وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها فى التنوير ورفع الهمة حتى قيل إنها تكفى عن الشيخ فى الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسى فى شرح صغرى صغراه والشيخ مروق وأشار إليه أبو العباس أحمد بن موسى اليمنى فى جواب له ومنها ٣ فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله، ففى الصلاة على رسول الله ﷺ ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه، فلذلك كانت المثابرة على الأذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف وتكسب نورانية تحرق الأوصاف وتثير وهجًا وحرارة فى الطباع، والصلاة على رسول الله ﷺ تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لأنها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربية أيضًا من هذا الوجه، وفى كتاب

ابن فرحون للقرطبي : واعلم أن في الصلاة على النبي ﷺ عشر كرامات إحداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الأبرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والأوزار والسادسة العون على قضاء الحائج والأوطار والسابعة تنوير الظواهر والأسرار والثامنة للنجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الغفار ثم فضلها كلها وذكر دلائلها . وفي كتاب حدائق الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار ﷺ الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله ﷺ والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الأولى امتثال أمر الله بالصلاة عليه ﷺ الثانية موافقته سبحانه

وتعالى بالصلاة عليه ﷺ الثالثة موافقته الملائكة بالصلاة عليه ﷺ الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلى عليه ﷺ مرة واحدة الخامسة أنه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يمحى عنه عشر سيئات الثامنة ترجى له إجابة دعوته التاسعة إنها سبب لشفاعته ﷺ العاشرة إنها سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحادية عشر إنها سبب لكفاية العبد ما أهمه الثانية عشرة أنها سبب لقرب العبد منه ﷺ الثالثة عشرة إنها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشرة إنها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشرة إنها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشرة إنها سبب زكاة المصلى والطهارة له السابعة عشرة إنها سبب

تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشرة إنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة التاسعة عشرة إنها سبب لرده ﷺ على المصلى عليه الموفية عشرون أنها سبب لتذكر ما نسيه المصلى عليه ﷺ الإحدى والعشرون أنها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون أنها سبب لنفى الفقر عن المصلى عليه ﷺ الثالثة والعشرون أنها تنفى عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره ﷺ الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنفه إذا تركها عند ذكره ﷺ الخامسة والعشرون أنها تأتى بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون أنها تنجى من نتن المجلس الذى لا يذكر فيه اسم الله ورسوله ﷺ

السابعة والعشرون أنها سبب تمام الكلام الذى ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسول الله ﷺ الثامنة والعشرون أنها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون أنه يخرج العبد من الجفاء بالصلاة عليه ﷺ الموفية ثلاثون أنها سبب لإبقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلى عليه ﷺ بين السماء والأرض الإحدى والثلاثون أنها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون أنها سبب للبركة الثالثة والثلاثون أنها سبب لدوام محبته ﷺ وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الإيمان لا يتم إلا به الرابعة والثلاثون أنها سبب محبة الرسول ﷺ للمصلى عليه ﷺ الخامسة والثلاثون أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون أنها سبب لعرض المصلى

عليه ﷺ وذكره عنده ﷺ السابعة والثلاثون أنها سبب لتثبت القدم الثامنة والثلاثون أنها تادية لأقل القليل من حقه ﷺ وشكر نعمة الله التى أنعم بها علينا التاسعة والثلاثون أنها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة إحسانه الموفية أربعون أن الصلاة عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه ﷺ وتارة لنفسه لا يخفى ما فى هذا من المزية للعبد الإحدى والأربعون أن من أعظم الثمرات وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه ﷺ انطباع صورته الكريمة فى النفس الثانية والأربعون أن الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ يقوم مقام الشيخ المربى ويأتى للمؤلف أى صاحب الدلائل إن الصلاة على النبى ﷺ سبب الأزواج والقصور ويأتى فى الحديث

إنها تعدل عتق الرقاب والله أعلم اهـ بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجمل على الدلائل رضى الله عنه وعنا به .

تم بحمد الله تعالى

كتاب

راتب السعادة

إشراف

محمد بن على بن يوسف

فهرس

الموضوع	الصفحة